Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحياناً بلا عمل حقيقي ، بلا انتماء حقيقي ، طاقات مهدورة .

احد الزملاء قال مرة انه يريد أن يكتب عنهم — المكتومين منهم والمعلومين — في لبنان ، لطرح مشكلتهم انسانياً . وتمت الموافقة على الموضوع . وعاد بعد اسبوع ليقول انه من المستحيل الكتابة عنه . لماذا ؟ .:

أولاً لأن اصحاب العلاقة يرفضون إثارته .. انهم يخشون من مزيد من التشرد ، وقد تعبوا وسئموا ، ولم يتبقّ لهم سوى انتظار غائم مشوش : قد تتبدل الاحوال ..

وثانياً لأن الوقوف إلى جانبهم امر لا يسمح به تقليد « حسن الجوار » بين الشقيقات العربيات . وثالثاً لأنه حتى مجرد طرح الموضوع من الناحية الانسانية الواقعية يمكن أن يعرّض المجلة لسوء الفهم والاتهام الخاطىء بتبديل خطّها ..

وكالعادة بعد كل موضوع « مستحيل » . يبدأ النقاش حول المعنى الحقيقي لخيانة الخط : هل هو التحجر على « الخط » حتى ولو اثبتت الاحداث المتبدلة انحرافه ، أم انه الانحراف عن الخط الذي انحرف ؟ ! .. ثم الانحراف ، ما مقياسه ؟ .. الانحراف عن ماذا ؟ ونحو ماذا ؟

أود أن أقول في النشرة السرية (التي يجب ان تصدر !) ان أحداً لم يفد من النزف البشري للعرب من اقطارهم سوى اسرائيل ..

اريد أن اروي تلك النكتة — المأساة التي سمعتها في جنيف حيث آلاف من اللاجئين العرب الذين يتمنون العودة إلى بيوتهم : « العرب هنا أكثرية حتى ان السويسريين قرروا انشاء جالية في جنيف ! » .

اريد أن اتحدث عن جيل جديد من الشبان الذين كبروا في اوربا ودرسوا فيها ، والذين ما تزال روابط خفية تشدهم إلى بلادهم الأم التي غادروها فتياناً أو اطفالاً ، وبلادهم الأم في أمس الحاجة إلى تلقيح جديد بدمهم ، هم الذين عايشوا المدنية الحديثة الاوروبية وفهموها ، وما زالت أصالة أقوى منهم تربطهم بوطنهم الأم .. احدهم قال لي : اعود ؟ اتمنى .. ولكن .. لا اريد ان ارث تركة ابي من (المواقف) المعادية للسلطات القائمة .

أتساءل : لماذا لا تأخذ حكومة عربية ما المبادرة ، وتدعو مواطنيها للعودة إلى بلادهم؟

لقد أعطت الشعوب العربية سلطاتها فرصة ثانية رغم هزيمة ٥ حزيران ، فالهزيمة لم تطح بأي زعيم أو أي نظام في أي من الاقطار العربية ... فلماذا لا تعطي الأنظمة المواطن العربي فرصة ثانية ؟